بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين والصلوة والسلام على رسول الله وآله وصحبه اجمعين وبعد
فانه ورد هذا السوال العظيم من سيدي العلامة الفهامة عبد العزيز بن عبد الله
الاصابي عافاه الله الى سيدي وشيخي ووالدي السيد العلامة وجيه الاسلام
عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل امتع الله بحبوته وبارك في اوقاته
فامرني بمراجعة كلام العلماء رضي الله عنهم فيما يتعلق بذلك والكتب عليه فامتثلت
ما امرني به والله حسبي ونعم الوكيل وصورة السوال ما حكم علم النجوم هل
يحرم تعاطيه او يستثنى من ذلك قدر ما يعرف به الانسان القبلة واوقات
الصلوة ويكون ذلك واجبا عليه تعلمه وما الادلة التي يستدل بها على معرفة
القبلة وهل القطب يتحول عن مكانه وهل فيه اختلاف بين الفقهاء وغيرهم
وكيفية الاستدلال به وهل بنات نعش الصغرى غير الكبرى او هي الكبرى وما
الذي يتحول ويغيب منها وهل الفرقدان والجدي من بنات نعش وهل القطب
المعروف عند الاكثر والمعتمد عند الاقل بالجاه هو الذي يذكره الفقهاء بقولهم
نجم صغير في بنات نعش يجعله المصلي في اليمن قبالته ما يلي جانبه الايسر وهل
يختلف الاستدلال به في بعض جهات اليمن وقولهم في مسئلة القطب في اليمن
يكون قبالته ما يلي جانبه الايسر هل هذا مبني على اعتبار المسامتة او هو مداو
العين الحقيقية فاقول وبالله الاعانة والتوفيق لاقوم طريق ان
جواب ما تضمنه هذا السوال العظيم يوخذ ان شاء الله مما نورده من عبارات
العلماء رضي الله عنهم وحينئذ فاعلم وفقني الله واياك وتولى هداي وهداك
ان علم النجوم عرفه ابن ساعد الانصاري رحمه الله في ارشاد القاصد بانه علم
يتعرف منه الاستدلال بالتشكلات الفلكية على الحوادث السفلية وعرفه طاش
كبرى في مفتاح السعادة بانه علم يتعرف منه الاستدلال بالتشكلات الفلكية من اوضاع

واو

واوضاع الكواكب من المقابلة والمقارنة والتثليث والتسديس والتربيع على
الحوادث الواقعة في عالم الكون والفساد من احوال الجو والمعادن والنبات
والحيوان وذكر حجة الاسلام الغزالي رحمه الله في الاحياء ان علم النجوم قسمان
حسابي وقد نطق القرآن بان سير الشمس والقمر بحسبان اذ قال والشمس والقمر بحسبان
وقال تعالى والقمر قدرناه منازل الاية والثاني الاحكام وحاصله يرجع
الى الاستدلال على الحوادث بالاسباب انتهى المقصود هنا من كلامه وهذا
القسم الثاني هو الذي عرفه ابن ساعد وهو المراد عند الاطلاق غالبا وخصوصا
في سياق ذمه وقد يطلق على ما يشمل القسم الاول قال في طلبة الطلبة مع
شرحها المسمى بالفوائد المنتخبة للسيد العلامة ابي بكر ابن ابي القاسم الاهدل رحمه الله
واما علم النجوم فهو كالمرض فعلمه حرام كما نص عليه الامام النووي وغيره والحرام
من احكام الشرع ما ياثم فاعله ويثاب تاركه امتثالا ويرادفه المحظور والممنوع
بل قد يكون علمه كفرا وهو ما اذا اعتقد صاحبه تاثير النجوم بذاتها ومثله
في حكمه المذكور وهو التحريم كما صرح به ائمتنا سائر العلوم الباطلة كالسحر
والفلسفة والكهانة والشعبذة والتصوير والرمل والخط والمطلسمات والضرب
بالحصى ونحوه والعرافة وضابط ذلك كما في شرح التوحيد للامام اليافعي ان
يقال كل علم اشتمل على عقيدة باطلة او تخييل او تدليس وتصوير او ضرب
او دعوى علم غيب او نهى عنه الشرع فهو حرام ثم هذه الاقسام ايضا على قسمين
احدهما كفر وهو ما اشتمل على اعتقاد باطل كاعتقاد تاثير الطبايع والنجوم
بذاتها والثاني فسق وهو ما لم يشتمل على ذلك وضبط في الاحيا العلم المذموم
قليله وكثيره بانه ما لا فايدة فيه في دين الله تعالى ولا دنيا او فيه ضرر يغلب
نفعه قال وصاحب العلم الذي هو انفس ما يملكه الانسان اضاعة واضاعة النفس
مذمومة وانما كان علم النجوم حراما لانه يضر ولا ينفع وذلك انه فن من السحر

Copyright © King Saud University